بصلة الرحم وقومك هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى ما كانوا عليه علي وعايشة رض روى مسلم عنهما قالا كان النبي عم يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك اي بدفع من السوء من عقوبتك انما استعاذ بمعافاة الله بعد الاستعاذة برضاه لان الله تعالى يحتمل ان يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه لحقوق غيره واعوذ بك منك اي برحمتك من عقوبتك ولما ازداد قربا ازداد معرفة عظمته تعالى فحجز نفسه عن ثنائه بقوله لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه والغرض منه اعتراف بتقصير عن اداء ما وجب عليه من حق الثناء على الله تعالى انت كما اثنيت على نفسك ابن عباس رض روى مسلم عنه اللهم اني اعوذ بعزتك اي بغلبتك لا اله الا انت ان تضلني اي من ان تضلني وهو متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة لتاكيد العزة انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون انما خصهما بالذكر وان كانت الحيوانات كلها يموتون لانهما المكلفان المقصودان بالتبليغ وكانهما الاصل انس رض اتفقا على الرواية عنه قال دخل رجل في المسجد يوم الجمعة والنبي عم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا امر من الاغاثة بالغين المعجمة من الغيث اي امطرنا ويحتمل ان يكون من الاغاثة بالعين المهملة بمعنى المعونة اعتنا بالمطر كرره ثلثا للتاكيد في الاستسقاء قال الراوي فطلعت من ورائه سحابة فانتشرت فامطرت ثم دخل رجل في الجمعة الاتية فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكه عنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانقلعت ام سلمة رض روى مسلم عنها اللهم اغفر لابي سلمة قاله حين اغمض بصره وارفع درجته في المهديين اي في زمرة الذين هديتهم الى الاسلام وارفع درجته من بينهم واخلفه بهمزة الوصل وضم اللام اي كن خليفة في رعاية امره وحفظ مصالحه في عقبه بكسر القاف اي في اولاده في الغابرين اي في الباقين منه واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له اي وسع في قبره ونور له فيه عايشة رض روى مسلم عنها اللهم اغفر لاهل بقيع وهي مقبرة المدينة الغرقد بالغين المعجمة وبالقاف وبالراء والدال المهملتين وهو نوع من شجر العضاة انما اضاف بقيع الى الغرقد لانه كان فيه غرقد ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه قال كان عمي ابو عامر ... فاصابه ...

منها

من كل جهة لم تتخلص منها الا بالانوار الالهية واجعلني نورا هذا اجمال بعد التفصيل اراد به نورا عظيما جامعا للانوار كلها عايشة رض روى البخاري عنها اللهم ارحم عبادا اي بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة تحت عباد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة قاله حين تهجد اي صلى في الليل في بيت عايشة فسمع صوته يصلي في المسجد البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك النفس والوجه ها هنا بمعنى الذات يعني جعلت ذاتي طايعة لحكمك ومنقادة لك وفوضت امري اليك اي توكلت عليك في امري كله والجات اي اسندت ظهري اليك اي الى حفظك رغبة ورهبة اليك الرغبة هي الشوق في الارادة والرهبة هي المخافة مع الفرار وهما منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر يعني فوضت اموري طمعا في ثوابك والجات ظهري من المكاره اليك مخافة من عذابك اليك هذا متعلق بقوله رغبة وحدها والا كان من حقه ان يقول رغبة اليك ورهبة منك لا ملجا بالهمزة ولا منجا وهذا مقصور لكنه ذكر بالهمزة لمناسبة ملجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ذكره ثلث مرات تاكيدا قيل قاله عم لما قال سعد رض في عام حجة الوداع اني خفت ان اموت بالارض التي هاجرت منها فشفي ببركة هذا الدعاء ابو هريرة رض روى مسلم عنه اللهم اصلح لي ديني احفظه عن الخطاء الذي هو عصمة امري يعني هو المعتمد عليه في شاني ولا شك انه كذلك لان الدين اذا فسد لم يبق لصاحبه صلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة واصلح لي دنياي التي فيها معاشي يعني احفظ ما احتاج اليه من الدنيا كاينات الزروع ونماء المواشي وغيرهما من الكسب الفساد واصلح لي آخرتي التي فيها معادي يعني ارزقني ما يقربني في الآخرة اليك واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير يعني اجعل حيوتي سبب زيادة طاعتي واجعل الموت راحة لي من كل شر يعني اجعل موتي سبب خلاصي من مشقة الدنيا وحصول الراحة المقداد رض روى مسلم عنه اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني تقدم قصته في الباب الخامس في حديث ما هذه الرحمة ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه اللهم اعني عليهم بسبع اي بقحط سبع سنين كسبع يوسف يعني كقحط كان سبع سنين في زمان يوسف عم قال الراوي دعا النبي عم بهذا الدعاء على قريش لكثرة ايذائهم فاخذتهم سنة حتى كانوا يرون الهواء كالدخان فجاءه ابو سفيان يا محمد

وهذا دعاء عظيم جمع خير الدنيا والآخرة فحق على كل مسلم سمعه ان يحفظ ويدعو به اناء الليل واطراف النهار عسى ان يوافق ساعة الاجابة فيحصل له خير الدنيا والآخرة

Copyright King Saud University